

71- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان | يوم

٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم
الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم - 00:00:04

شووفوا النظائر وقفنا عند كلمة المستضعفين. تفضل اقرأ عندي الصفحة؟ مئة وعشرين. طيب لأن عندي مئة وعشرين الانفس لا بعدها يمكن تعدتها المستضعفين وقبل المستضعفين الجهة طيب. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - 00:44

اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمة الله المستضعفين. على ثلاثة اوجه. الوجه الاول المستضعفين يعني المقهورين في ارض مكة. وذلك قوله في النساء ان مستضعفين في العلم انا كنا مستضعفين في الارض. يعني مقهورين في ارض مكة. وقال ايضا وما لكم لا تقاتلوا - 00:01:54

في سبيل الله والمستضعفين. يعني وتقاتلون عن المقهورين من الرجال والنساء والولدان. وقال في القصص ان فرعون علا في الارض
وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم. يقول يقهروا طائفة مين هم؟ وهو وهم بنو اسرائيل فيستعبدهم. وقال الله عز وجل ونريد
ان - 00:02:24

من على الذين استضعفوا في الارض. يريدوا آآآ يريد نمن عن الذين قهروا في ارض مصر. وقالت الانفال واذكروا اذ انتم قليل المستضعفون. يعني مقهورين في ارض مكة. الوجه الثاني المستضعفين يعني الضعفاء التابع للقادة - 00:02:54

الكفر وذلك قوله في سياق قوله يعني الاتباع من للذين استكبروا يعني القادة لولا انتم لكننا مؤمنين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا يعني قالت القادة للاتباع انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين - 00:03:24

يعني العجزة الذين - 00:03:54

لا قوة لهم ولا آلة قوية لهم ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج طيب. هذى كلمة المستضعفين. هو لفظ يتعدد في القرآن. ويمر كثيراً. وذكر - 00:04:24

قال من الذين قهروا في سياق الآيات نكن كنا مستضعفين في الأرض. مستضعفين في الأرض يعني مقهورين ليس لا حيلة لنا. ولا نستطيع - 00:04:44

خروج ونستطيع ان ندفع عن عن انفسنا. ومثل قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء

والولدان طيب وكذلك بقية الآيات فالاستضعفاف القهر استضعفه يعني قهره. الوجه الثاني المستضعفين يعني ليس - [00:05:14](#)
معنى القهر انه انه هناك من قهرهم لا. وانما هم في انفسهم ضعفاء. ضعفاء. ولذلك قال يقول الذين استضعفوا اي لما كانوا ضعفاء
استضعفهم غيرهم. والمراد بهم الاتباع لأن عندنا اتباع ومتبوعين. المتبوعين هم القادة. هم القادة والرؤساء. والاتباع - [00:05:44](#)
هم من دون ذلك. فإذا جاء يوم القيمة صار بينهم حوار. الضعفاء يقول الضعفاء الذين استكروا يقول الذين استضعفوا الذين
استكروا هذه حوارات بين هؤلاء اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين - [00:06:14](#)

اتبعوا وهكذا. فهو لاء لا حيلة لهم ضعفاء. المعنى الثالث الذين لا قوة لهم. قد استسلموا للضعف. لا قوة لهم. مثل هؤلاء المستضعفين
الذين لا يستطيعون الهجرة ليس فيهم قوة ولا نشاط ولا قدرة سواء كان من الرجال الشيوخ الكبار او النساء الضعفاء - [00:06:34](#)
او الوجدان طيب هذى واظحة جدا شوف طيب اللي بعدها قال المؤلف رحمة الله اول على اربعة اوجه الوجه الاول اول يعني اول
من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم. من اليهود على عهده. فذل - [00:07:04](#)

قوله في البقرة ليهود المدينة ولا تكونوا اول كافر به. يعني اول من كفر من اليهود. واياي الوجه الثاني اول يعني اول من امن بالله من
اهل مكة. فذلك قوله - [00:07:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الزخرف قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. يعني اول المؤمنين لله عز وجل من اهل مكة وقال
في الزمر قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. يعني من اهل مكة - [00:07:54](#)
قولي في الانعام يعني من اهل مكة. الوجه الثالث اول يعني اول المؤمنين بالله اه بالله عز وجل لا يرى لا يرى في الدنيا. فذلك قوله
عز وجل في الاعراف عن موسى عليه السلام - [00:08:14](#)

حين قال رب اذني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - [00:08:34](#)
اه يقول اول المصدقين بانك لا ترى في الدنيا. الوجه الرابع اول يعني اول من امن منبني اسرائيل لموسى وهارون. فذلك قول
السحرة في الشعرا بعدما اسلموا حين آآ حين - [00:08:54](#)

اوعدهم فرعون بالقتل قالوا انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطاياانا ان كنا اول المؤمنين يعني اول المصدقين من بنى اسرائيل بما جاء به
موسى. طيب. هذه يسمونها الاولية. الاول - [00:09:14](#)
في كذا اول في كذا. هذى تحتاج منا يعني ان نتبعها في القرآن بدقة. هو ذكر الان في انها تطلق على اربعة اوجه. اما
اولية في الكفر كاليهود. ولا تكون اول كافر به. او اولية في الايمان - [00:09:34](#)
कقوله تعالى فانا اول العابدين وجاء ايضا اول المسلمين او اولية خاصة مثل اولية موسى عليه السلام. لما قال وانا اول اي مصدقين
بانك لا ترى في الدنيا. او يراد بالاولية - [00:09:54](#)

اولية خاصة ايضا وهم اتباع موسى عليه السلام. وهم وهم السحرة الذين امنوا. امنوا لما قالوا ان كنا اول المؤمنين يعني بادرنا بان
نكون من اول المؤمنين. وهي تختلف في سياقاتها ولكن - [00:10:24](#)

المعنى واحد هو اول يعني اول لا ثانى له. طيب. نشوف بعدها قليل احسن الله اليك. قال المؤلف رحمة الله قليل على ستة اوجه.
الوجه الاول قليل يعني يسير. كذلك قوله في البقرة تيسروا به ثمنا قليلا. يعني عرضها يسيرا - [00:10:44](#)
الوجه الثاني قليل يعني رباء وسمعة. كذلك قوله في الاحزاب ولا يأتون هنا البأس الا قليلا. يعني رباء وسمعة. وقال في النساء ولا
يذكرون الله الا قليلا. يعني سمعة الوجه الثالث يعني لا شيء بذلك قوله في الاعراض قليلا قليلا ما تشکرون يعني بانهم - [00:11:14](#)
لا يشكرون البة. مثلها في النمل. وقال في البقرة فقليل ما يؤمنون. يعني لأنهم لا يؤمنون وقال في تبارك هو الذي انشأكم وجعل لكم
السمع والابصار والافادة قليلا ما تشکرون يعني بانهم لا يشكرون - [00:11:44](#)

وقالت الحاقة وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون؟ يعني بانهم لا يؤمنون البة. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون يعني بانهم لا يتذكرون
البته. الوجه الرابع قليلا يعني قليل في في الكثير. كذلك قوله عز وجل في الشعرا. ان هؤلاء لسلذمة قليلون - [00:12:04](#)

يعني هم قليل في كثرتنا. وقال اصحاب موسى عليه السلام وكان اصحاب موسى عليه السلام خمسماة الف وفرعون واصحابه في سبعمائة الف. وقيل في النساء ولو انا كتبنا فيهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليلا منهم. يعني الا اقلهم.

الوجه الخامس - 00:12:34

قليل ثلاثة ثلاث آلة ثلاثة مائة ثلاثة وثلاثة عشر فذلك قوله عز وجل في البقرة لاصحاب طالوت فشربوا منه الا قليلا منهم يعني ثلاث ثلاث ستمائة وثلاثة عشر كعده اصحاب النبي - 00:13:04

صلى الله عليه وسلم يوم بدر. الوجه السادس قليل يعني ثمانين نفسا. فذلك قوله عز وجل في لاصحاب السفينة سفينه نوح عليه السلام وما امن معه الا قليل. يعني الا تمانون نفسا او اه - 00:13:34

الا ثمنه نفسها اربعون رجلا واربعون امرأة. طيب كلمة قليل تقابل الكثير تقول هذا قليل وهذا كثير. المؤلف من خلال سياقات الآيات القرآنية بدأ يعني يوضح معنا قليل حسب كل اية. وقوله تعالى ليشتروا به ثمنا قليلا. قال يعني يسير لا يلتفت اليه عرضا - 00:13:54

كثيرا لا يلتفت اليه وهو ضد الكثير. الوجه الثاني يقول القليل يأتي ويراد به الرياء والسمعة. قوله تعالى ولا يأتون البأس الا قليلة يعني المنافقون لا يأتون البأس الا قليلا لكن يعني يقال لانهم لا يأتون - 00:14:24

الا لاجل السمعة والرياء. لا لاجل القتال حقيقة. ومثله المنافقون الذين يذكرون الله. لا يذكر الا قليلا. يعني اذا رأوا الناس ذكروا الله رياء وسمعة. ولكن قليل هنا بمعنى يقابل - 00:14:54

الكثير والذي يتحمل تحمله الآية ولا يأتون البأس الا قليلا يعني الا زمانا قليلا او الا عددا قليلا اما يرجع للزمن او للاشخاص. وكذلك لا يذكرون الله الا وقتا قليلا. زمنا قليلا او لا لا - 00:15:14

لا يذكر الله الا يعني ذakra قليلا او قليلا منهم. يعني اشخاص طيب الوجه الثالث يقول يعني القليل بمعنى العدم. لا شيء يعني لما اذا قال قليل يعني لا لا يقصد به شيء يعني معدوم. قال مثل قوله تعالى قليلا ما تشکرون. يعني انهم لا يشكرون - 00:15:34

ابدا. قليلا ما يؤمنون. آلة قليلا ما تشکرون في اية الملك وكذلك في الحقيقة وما قال قليلا ما تؤمنون قليلا ما تذکرون. لكنها من الصعب الجزم بأنه لا شيء يعني معدوم مرة. لا قد يكون فيهم قد يكون فيهم شكر لكن شكر قليل. لا يكاد يذكر. ولذلك المؤلف - 00:16:04

ثم قال لا شيء يعني لا يكاد يذكر لا يكاد يذكر. فاما انه معدوم او لقلته لا يكاد يذكر. او انه يرجع الى الاشخاص خاص يعني واحد او اثنين او الى الحال يعني شكرا قليلا. وایمانا قليلا او قد لا يكون في ایمان كما ذكر المؤلف - 00:16:34

طيب الوجه الرابع ان القليل يعني هو قليل في الكثير يعني هو اذا قابلتم بالكثير وجدت انه قليل لكن اذا انفرد بنفسه كان كثيرا. هذا قصده فلما قال فرعون لاصحاب موسى واتباعه ان هؤلاء لشذمة قليلون لا يقصد القلة بان - 00:16:54

عددهم قليل هم كثيرون. لكن في مقابلة مقابلة فرعون وجنوده. واتباع فرعون صاروا قلة اما اذا انفردوا فهم كثيرون. طيب يقول القليل هنا يقول هو ثلاثة مائة او القليل ثمانين يعني بدأ يحدد - 00:17:24

وهذه هي يعني نفس الاول يعني قليل ضد الكثير. فلما قال في في اصحاب اصحاب اه طالوت من بنى اسرائيل من بعد موسى لما اه يعني قالوا يعني ارادوا ان يجاهدوا في سبيل الله وان يولي عليهم ملكا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:17:54

امر امره ان امره الله عز وجل ان يختار طالوت ملكا فتبعه ثم بدأوا يتختلفون الى ان لم يصبر الا قليل. هؤلاء القليل قالوا انهم عدد اهل بدر. ثلاثة مائة وبظعة عشر. فهم - 00:18:24

بهذا العدد. بهذا العدد يعني مقابل لاعداد هائلة. وكذلك اصحاب السفينة الله اعلم بذلك لانه يعني تحديد القليل برقم معين هذا يعني ما نdry والله اعلم طيب نشوف الكلمة اللي بعدها قضى - 00:18:44

احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله قضى على عشرة اوجه. الوجه الاول قضى يعني وصفة كذلك قوله في بنى اسرائيل وقضى ربكم لا تعبدوا الا ايه. يعني وصي ربكم لا تعبدوا الا ايه - 00:19:04

اه وقالت القصص وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر يعني الى موسى فاوصيناه بالرسالة الى فرعون وقومه. الوجه

الثاني قضى يعني اخبر. فذلك قوله عز وجل في - 00:19:24

اسرائيل وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب. يعني اخبرنا بنى اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين. وقال في وقضينا اليه ذلك الامر. يعني وعهدنا الى لوط عليه السلام فاخبرنا ان دابر هؤلاء مقطوع مصلحين - 00:19:44

الوجه الثالث قضى يعني اه فراغ. فذلك قوله في البقرة فاذا قضيتم مناسك يقول فاذا فرغتم من المناسك وقال في النساء فاذا قضيتم الصلاة يعني يعني فراغت. وقال في الجمعة فاذا قضيتم الصلاة يعني فاذا - 00:20:04

فرغتم من الصلاة من صلاة الجمعة المكتوبة. قال وقال في الاحقاف فلما قضي فلما قضي ولووا الى قومهم منذرين. يعني فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من من قراءة القرآن. الوجه الرابع قضايا - 00:20:34

يعني فعل ذلك قوله في طه فاذا قضي يعني افعل ما انت فاعل. انما تقضي هذه الحياة الدنيا يعني انما تفعل في هذه الحياة الدنيا. وقال في الانفال ليقضي الله امرا كان مفعولا. يقول - 00:20:54

ليفعل الله عز وجل امرا كان قضاء قضاء في علمه ان يفعله مقالتي ال عمران في امر عيسى اذا قضى امرا فانما يعني اذا فعل امرا كان في علمه ان ان يفعله يقول له كن فيكون. مثلها في سورة مريم. وقال في الاحزاب اذا - 00:21:14

الله ورسوله امرا. يقول اذا فعل الله عز وجل ورسوله شيئا في تزويج زينب ان يكون لهم الخيرة من امرهم الوجه الخامس قضى يعني النزول. فذلك قوله عز وجل في الزخرف. يا مالك ليقضي علينا - 00:21:44

ربك يقول لينزل علينا رب لينزل علينا رب الموت. وقال في الملائكة لا يقضى عليهم فيما موتوا يعني لا لا ينزل عليهم الموت فيما موتوا. وقال في سبا فلما قضينا عليه الموت يعني فلما انزلنا به الموت - 00:22:04

وقال في القصص فوكسه موسى فقضى عليه يعني فانزل به الموت. الوجه السادس قضى يعني وجب وذلك قوله في هود وقضى وقضى الامر يعني وجب العذاب. فوقب بقوم نوح واستوت على الجودي. وقال في مريم وانذرهم يوم الحشرة ان قضي الامر - 00:22:24

يعني وجب العذاب فوقع باهل النار. قال وقال في يوسف قضي الامر يعني وجب وقع الامر. الذي وقلت البقرة ان ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - 00:22:54

يعني وجب فوجع وقال فيه ابراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله يقول لما وجب فوجع باهل النار. الوجه السابع قضى يعني كتب. يعني كتابا يعني كتابا بذلك قوله في امر عيسى وكان امرا مقضيا يعني كان امرا - 00:23:14

عيسى عليه السلام امرا من الله تعالى مكتوبا في اللوح المحفوظ انه يكون. الوجه الثامن قضى يعني تم بذلك قوله في القصص فلما قضى موسى العجل يقول فلما تم شرطه كقوله ايام الاجلين قضيت يعني اتممت - 00:23:44

وقال في الانعام ليقضي اجل مسمى يعني ليتم اجلا مسمى. قوله في من قبل ان يقضى اليك وحيه. يعني ان ان يتم ان يتم. وقال في الاحزاب فمنهم من قضى - 00:24:04

يعني تم اجله. الوجه التاسع قضى يعني فصل. فذلك قوله في الزمر وقضى بينهم بالحق يعني وفصل بينهم بالحق. وقال في الانعام آلو قضي الامر بيني وبينكم. يعني اذا فصل الامر بيني وبينكم. وقال في يونس فاذا جاء رسولهم قضى بينهم - 00:24:24

يعني فصل وقال ايضا في يونس ان ربك يقضى بينهم بالحق يعني يفصل بينهم الوجه العاشر قضى يعني خلقا. بذلك قوله في حاء ميم السجدة فقضاهن سبع سماوات يعني خلق - 00:24:54

وهن سبع سماوات طيب هندي كلمة قضا يقطي يقول انها ترد في القرآن الكريم لمعاني يقول هي ترد على عشرة اوجه القضاء يأتي القضاء يأتي على عشرة اوجه ما هي؟ قال القضاء بمعنى وصي. قضاء وصي. كقوله تعالى - 00:25:14

وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياده. يعني وصي وهذه فيها قراءة. فيها قراءة ووصل ربكم وبعضهم يحملها على الامر. يقول وقضى ربكم اي امر. او اوجب لكن المؤلف اخذ المعنى الاول - 00:25:44

الذي هو يريد وهو انه بمعنى وصي. حتى هي قراءة ابن عباس وهي قراءة شاذة. ووصي ربكم الا تعبدوا الا اياده. يقول ومثلها وما

كنت بجانب الطور وما كنت بجانب غربي اذ قضينا الى موسى - 00:26:04

يعني وصيناه وعهدنا اليه طيب الوجه الثاني من وجوه القضاء يقول القضاء بمعنى انا الخبر اني قضينا يعني اخبرنا وهي بمعنى العلم يعني وقطلنا الىبني اسرائيل اي اعلمناهم اكثر اهل العلم ان القضاء بمعنى العلم وقطلنا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصحبين - 00:26:24

اي اعلمناه اعلمناه. طيب القضاء بمعنى الفراغ من الشيء تقول قضيت هذا الشيء انتهيت منه فاذا قضيت الصلاة يعني انت انتهوا منها. ومثله فاذا قضيتم مناسكم اي انتهيتم من المناسب - 00:26:54

اذا قضيت الصلاة فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما اي انتهيتم منها وفرغتم منها وتأتي القضاء بمعنى مزاولة الشيء و فعله. فاقض ما انت قاضي يعني افعل ما ت يريد انما تقضي هذه الحياة الدنيا. ليقضي الله امرا كان مفعولا اي - 00:27:14 ليفعل الله لانه قال امرا مفعولا. طيب الوجه الخامس يقول قضى بمعنى يعني النزول ونادوا يا مالك ليقضى علينا ربك. اي لينزل علينا رب الموت. لكن كلمة النزول ما ادري كانها بعيدة - 00:27:44

لان الاية ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك اي القضاء هنا بمعنى الموت. وهو قريب يقول ينزل من الموت لا يقضى عليهم فيموتوا لا يقضى عليهم يعني تنزل بهم العقوبة او - 00:28:14

الهلاك طيب ممكن يعني هذا فهو كزى موسى فقضى عليه اي اهلكه او مات سادس يقول القضاء بمعنى الوجوب. يقول قضى يعني وجب يقول وقضى الامر واستوت على الجودي. يعني وجب وانتهى. قضى الامر يعني - 00:28:34 انتهى العذاب الذي حل بهم. واستوت على الجودي. واندرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر. اي وجب وحق وانتهى. هذى معانى قريبة كقول يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان. يعني خلاص - 00:29:04

وجب وانتهى منه وحصل هذا الشيء. يقول من معانى القضاء يقول معناها اتمام الشيء. تقول قضيت هذا الشيء يعني اتممته. ها؟ قريب. قريب يقول اي من ايماء الاجلين قضيت يعني اتممته. يعني قريب من الفراغ من الشيء قريب. اي نعم - 00:29:24 من قبل ان يقضى اليك وحده. يعني يتم الوحي ينتهي. لا تعجب القرآن من قبل ان يعني لا تأخذ بسرعة. لا يحرك بلسانك ولا تعجب القرآن من قبل ان يقضى اليك وحده يعني من قبل ان يقضى اليك وحده يعني يتم امره قد - 00:29:54

يكون هذا المعنى يقول والقضاء بمعنى الفصل قضيت بين اثنين قضاة الفصل ومنه القضاء قضاة المحكم الحكم والمحكمة والقاضي يقضى بين الناس يفصل بينهم في القضية يفصل يقول مثلها وقضى - 00:30:14

قضى بينهم بالحق اي فصل بينهم يوم القيمة. فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط يعني خلاص فصل بينهم. طيب. يقول ومن معانى القضاء الخلق. فقطاهم سبع سماوات يعني خلقهن سبع سماوات لكن يظهر الله اعلم ان الاية هنا فقضاهن سبع سماوات ليس القضاء - 00:30:34

انا يعني مثلا المحکم او الفعل قضاة يعني فعلها بها كذا او احكتمها الله اعلم. طيب. لعل نقف عند هذه الكلمة. بعدها يقول اليسيير ما معنى اليسيير؟ هذه ان شاء الله يأتيك - 00:31:04 عنها في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:24